العين «دراسة عقدية»

د. هارون بن بشير بن أحمد صديقي[1]

المستخلص: البحث يتحدث عن حقيقة العين وتعلقاتها العقدية، وأنها تصيب بأمر الله، ومن ذلك:

ففي البحث تعريف العين، والتفريق بين الحسد والعين، وأن إمكانية الإصابة بالعين وارد في الكتاب والسنة.

وفيه أيضا تأثير العين وأسبابه: فهذا مشاهد ملاحظ، وله أسباب منها: (البعد عن الله، وضعف الإيمان، الانغماس في الكماليات والجري خلفها، عدم المحافظة علىٰ الأذكار، عدم ذكر الله عند رؤية ما يعجب، والحسد، والتعلق بالدنيا)، وفيه أن العائن قد يكون من غير البشر.

وفي الخوف من العين وآثار ذلك علىٰ عقيدة المسلم: تبين أن الناس علىٰ ثلاثة حالات: (فبعض الناس ينكر العين ولا يؤمن بتأثيرها، وقسم يخشىٰ العين ويعتقد أن بإمكان العائن التأثير مهما احتاط، والوسطية هي: الإيمان بتأثير العين، وأن لكل فعل سبب، وأن إصابتها بأمر الله، فهو متوكل علىٰ الله وحده).

وأخيرا الجمع بين الإيمان بالقضاء والقدر، وتأثير العين: وأن كل شيء بأمر الله وحكمه، وأن الله وحده هو القادر علىٰ النفع والضر، وأن ما سوىٰ ذلك فسبب، وأن النجاة تكون بقوة الإيمان والتحصين بالأذكار النبوية.

هذا وسلكت في بالبحث، حسب المسائل: المنهج الوصفي، وذلك بمحاولة استقراء المسائل المتعلقة بالموضوع، كما عرجت علىٰ المنهج التحليلي، وذلك بعرض المسائل والأقوال بأدلتها والترجيح بينها، وأخيرا اتبعت المنهج البرهاني، وذلك للاستدلال للأقوال والترجيح بالبرهان.

الكلمات المفتاحية: العين، العقيدة.

***

(١) أستاذ العقيدة المساعد، كلية العلوم الإدارية والإنسانية، جامعة المستقبل، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: haroonbas@hotmail.com

Evil Eye: a Study in Islamic Belief

Dr. Haroon Bashir Ahmed Siddiqui(1)

Abstract: This study addresses the real existence of the evil eye and the Islamic beliefs that go with it. It also looks into the fact that the evil eye, unless Allah Wills it, does not have any effect.

The study defines the concept of the evil eye, differentiates between envy and evil eye, and states that the possibility of getting adversely affected by evil eye has its roots in the Holy Quran and the tradition of the Prophet (peace be up him).

The study covers the effects of the evil eye and its causes. The adverse effects of the evil eye are real and observable. These effects are caused by being away from Allah, having weak faith, indulging in luxuries, not regularly saying dhikr (the remembrance of Allah), and not saying the specific dhikr when one sees what one likes. The malevolent gaze could come from non-humans, too.

When it comes to being afraid of the adverse effects of the evil eye, it turns out that people in general fall in three categories: some people don't believe in the presence of the evil eye and do not believe in its adverse effects. Others hold a blind belief in the adverse effects of the evil eye and that they are doomed, no matter how hard they try to protect themselves. The third group follows a middle course; they believe in the effects of the evil eye, and that every action has a cause, and that it afflicts people upon Allah's Will. These totally rely on Almighty God.

Finally, the correct belief is to have faith in both destiny and the adverse effects of the evil eye. Nothing, good or bad, comes about unless Allah Wills it. Protection from the adverse effects can be achieved through strong faith and the regular saying of the Prophetic dhikr.

The research methodologies I used have varied according to the nature of the topic being researched. Therefore, I used the descriptive method to examine the issues related to the topic. Then I used the analytic method when I showed the different opinions on the issue at hand, choosing the ones that are supported by the strongest evidence. Finally, I used the argumentative method so that I can get reliable proof for what is being discussed.

Key Words: Eye , Islamic beliefs.

❊ ❊ ❊

(1) Assistant Professor of Creed, College of Administration & Humanities, Mustaqbal University Buraydah, Kingdom of Saudi Arabia.
e-mail: draalhazmi@su.edu.sa



مقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله(1) ﷺ وعلىٰ آله وصحبه إلىٰ يوم الدين.

أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدىٰ هدىٰ محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة(2).

إننا حين نقرأ أو نسمع كلام الله تعالىٰ، فإننا كثيرا ما نقف عند بعض آياته، وكأننا نسمعها لأول وهلة، ومن ذلك: ما وصىٰ به يعقوب عليه السلام بنيه، وهم ذاهبون لمصر، حيث ذكر الله قصة يوسف عليه السلام وإخوته، ﴿وَقَالَ يَـٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ۝٦٧ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَـٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ (يوسف: ٦٧ – ٦٨).

---

(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفىٰ: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، (٢/ ٥٩٣) حديث رقم (٨٦٨)، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٢) صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، (٢/ ٥٩٢) حديث رقم (٨٦٧)، باب تخفيف الصلاة والخطبة.



قال الطبري رحمه الله (ت:٣١٠هـ): «قال يعقوب لبنيه لما أرادُوا الخروج من عنده إلىٰ مصر ليمتاروا ذلك لهم، لأنهم كانوا رجالا لهم جمال وهيأة، فخاف عليهم العينَ إذا دخلوا جماعة من طريق واحدٍ، وهم ولد رجل واحد، فأمرهم أن يفترقوا في الدخول إليها»[١].

نقل ذلك الرأي عن الضحاك (ت: ١٠٢هـ)، وقتادة (ت: ١١٨هـ)[٢].

أقول حين نتدبر في كتاب الله، ندرك عندها أن هذه الآية تحتاج لإعادة النظر والتدبر في معناها، والإبحار في أسرارها، ومن هنا وجد لدي ما يسمىٰ في عالم البحث العلمي: **مشكلة البحث أو سبب وجوده وهي:**

- هل العين حقيقة أم مجاز؟
- هل العين مجرد وهم خادع، أم هي حقيقة عقدية، يجب الإيمان بأثرها؟
- هل العين تؤثر بنفسها، أم بشيء خارج عنها؟
- هل للعين تعلق بالعقيدة؟
- هل هناك أسباب لابد من توفرها حتىٰ تؤثر العين؟
- هل الإصابة بالعين دليل علىٰ ضعف الإيمان؟

بعد ذلك توصلت إلىٰ **عنوان البحث،** ورأيت أن يكون العنوان سهلاً مفهومـًا، وهو: **العين دراسة عقدية.**

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (ط١)، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، (١٦/ ١٦٤-١٦٥).

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، (١٦/ ١٦٥).



أما عن **أهداف البحث** فهناك أهداف مهمة، منها:

١- رفع الجهل عن نفسي وعن الآخرين.

٢- عبادة الله علىٰ بصيرة، فالخوف والرجاء عبادة لا تصرف إلا لله وحده.

٣- التفريق بين الحسد والعين، ومعرفة هل بينهما رابط، أم يختلفان؟

٤- الرد علىٰ من يزعم أن العين وهم لا حقيقة لها، ولا تأثير فيها.

وبناء علىٰ ما سبق تظهر **أهمية البحث** فأقول:

إن العين وردت في القرآن الكريم، وفي السنة الصحيحة، وتناقل الناس أخبارها، واستفاض لدىٰ البشر خبرها، فالبحث في تأثيرها، ومدىٰ قوتها، وحدود عملها، وكيفية التعامل معها، كل ذلك له أهمية كبيرة، بل وضرورة ملحة.

فكم من موهوم يتوقع أنه معيون، وكم من مريض يتوقع أن علته جسدية، ولم يلتفت إلىٰ الرقية الشرعية، ولم يلتزم بالأوراد النبوية، إذ هي العلاج في زمن اعتمد فيه كثير من الناس علىٰ المادة، وذهبوا إلىٰ العلاجات الطبية فعالجوا الجسد وتركوا علاج الروح، والناظر في السنة النبوية يجد أن القرآن شفاء، إذ هو كلام الله، والله هو النافع الضار، فلا تأثير إلا بأمر الله، ولا شفاء إلا بحكم الله، وهذا لا يكون إلا بقوة الإيمان، وقوة التوكل علىٰ الله.

بكل ما سبق تتضح أهمية هذا البحث، وحقيقة العين، ومعرفة أحكامها، وكيفية الوقاية منها، وبيان أضرارها، كما أن فيه الحل بأمر الله لكثير من الناس، ممن أُصيبوا بالعين حقيقة، وممن يتوهمون أنهم معيونون.

*** حدود البحث:**

١- سأقتصر على دراسة العين من المنظور العقدي.

٢- سأقتصر على تأثير العين، وعلاقة ذلك بالعقيدة سلبا وإيجابا.

*** الدراسات السابقة:**

أثناء مطالعتي وتصفحي للدراسات السابقة، لم أجد إلا:

- رسالة مكملة للماجستير في جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، للباحث/ طاهر عبدالرحيم محمد عزام، بعنوان: الحسد: دراسة قرآنية.

وتطرق لموضوع العين في أربع صفحات ونصف، من صفحة ١٠-١٤، وكلها تعاريف ومقارنة فقط.

وحسب مطالعتي لم أجد من كتب في هذا الباب، كتابة علمية مستقلة..

*** خطة البحث:**

وقد رأيت أن أقسم بحثي إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

- **المقدمة**: وفيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهج البحث.
- **التمهيد**: العين وتعلقاتها العقدية.
- **المبحث الأول**: تأثير العين وأسبابه:
- **المبحث الثاني**: الخوف من العين وآثار ذلك على عقيدة المسلم:
- **المبحث الثالث**: الجمع بين الإيمان بالقضاء والقدر، وتأثير العين:
- **الخاتمة**: وفيها أهم نتائج البحث، وتوصياته.
- **الفهارس**: وفيها فهرس المصادر والمراجع.

❋ منهج البحث:

- توثيق الآيات والنصوص والأقوال وعزوها إلىٰ مواطنها.

- لا أترجم للأعلام لكيلا يطول البحث فليس هذا مقصوداً في هذه البحوث ونظرائها وإن وجدت ترجمة فلحاجة اقتضاها البحث.

- وضعت خطة مختصرة للبحث علىٰ غرار المناسب لهذه البحوث المركزة.

- وضعت خاتمة وفهارس مختصرة.

- هذا وسلكت في بالبحث، حسب المسائل:

١- المنهج الوصفي، وذلك بمحاولة استقراء المسائل المتعلقة بالموضوع.

٢- كما عرجت علىٰ المنهج التحليلي، وذلك بعرض المسائل والأقوال بأدلتها والترجيح بينها.

٣- وأخيرا اتبعت المنهج البرهاني، وذلك للاستدلال للأقوال والترجيح بالبرهان.

وختاماً.. أحمد الله وحده أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، علىٰ كل خير ونعمة وعلىٰ ما وفق ويسر وأعان.

وأسأل الله أن يكون هذا البحث نافعًا لمن قرأه وسمعه وقوّمه إنه سميع مجيب وأن يجعله في موازين حسنات الجميع.

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.. والحمد لله رب العالمين..





التمهيد

العين وتعلقاتها العقدية

وفيه مطلبان:

*** المطلب الأول: تعريف العين:**

ورد للعين عدة معان، يهمنا منها ما يتعلق بالأثر علىٰ الآخرين، كما جاء في جمهرة اللغة، قوله: «وَرجل معيون، إِذا أُصيب بعَين... وعانَه يَعينه، إِذا أَصَابَهُ بالعَين»(١).

وهي في الشرع كما يقول ابن القيم ﷺ (ت:٧٥١هـ): «سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة»(٢). وهذا مجرب مشاهد معروف.

ويقول أيضاً في بدائع الفوائد: «العائن والحاسد يشتركان في شيء ويفترقان في شيء، فيشتركان في أن كل واحد منها تتكيف نفسه، وتتوجه نحو من يريد أذاه»(٣).

---

(١) جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفىٰ: ٣٢١هـ)، ت: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٩٨٧م، باب: عوه، (٢/ ٩٥٦).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفىٰ: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، (ط٢٧)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، (٤/ ١٥٤).

(٣) بدائع الفوائد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المتوفىٰ: ٧٥١هـ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (٢/ ٢٣١).



فالعائن: تؤثر نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته، غالبا، إذ لا يلزم منه كره أو بغض.

والحاسد: يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره أيضا. فالحاسد أشد حالا من العائن، إذ لا يلزم مشاهدته وحضوره ومعرفته.

ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده، من جماد أو حيوان أو زرع أو مال وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه.

والحسد ملازم للعين، والعائن قد يكون في قلبه حسد، يقول ابن القيم ﵀ (ت:٧٥١هـ): «ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية بل قد يكون العائن أعمى فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه وإن لم يره، وكثير من العائنين يؤثرون في المعين بالوصف من غير رؤية»(١).

والإصابة بالعين واردة في الشرع، بالكتاب والسنة، ولم ينكر ذلك إلا طوائف من المبتدعة، قال النووي ﵀ (ت: ٦٧٦هـ): «قال الإمام أبو عبد الله المازري (ت: ٥٣٦هـ) أخذ جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث وقالوا العين حق وأنكره طوائف من المبتدعة، والدليل على فساد قولهم أن كل معنى ليس مخالفا في نفسه ولا يؤدي إلى قلب حقيقة ولا إفساد دليل فإنه من مجوزات العقول، إذا أخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه، وهل من فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما يخبر به من أمور الآخرة»(٢).

---

(١) الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم)، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الهلال - بيروت، (١/ ١٢٣).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي=

فكلها غيبيات أثبتها الكتاب والسنة، وثبت تأثيرها في الواقع، لكن هل للإيمان بتأثيرها تأثير على عقيدة المسلم؟ أم إن الإيمان بها وعدمه سواء؟ وهل الخوف منها شرك في الربوبية؟ كل هذه الأسئلة نجد إجابتها في المطلب الثاني.

*** المطلب الثاني: تعلقات العين العقدية:**

الإنسان المسلم عمله كله مربوط بربه، ولا يقبل منه أي عمل إلا بشرطي: الإخلاص، والمتابعة. فالنية محل الثواب والعقاب، وبها ينال المرء أعلى الدرجات: (إنما الأعمال بالنيات)[1]. فإن لم يصاحب العمل النية الخالصة لله لم يقبل، ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ (الكهف: ١١٠).

روى أبو هريرة رضي الله عنه (ت: ٥٩هـ) عن النبي ﷺ قال: (العَيْنُ حَقٌّ)[2]، فهي واقع لا ينكره إلا مكابر أو جاهل، والواقع يؤكد على أن هناك من الناس من نفسه خبيثة تطمع فيما هو في يد الآخرين، وتتمنى زوال النعمة عن صاحبها، فيجب الحذر منهم، وهذا

=(المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، (ط٢)، ١٣٩٢، (١٤/ ١٧١).

(١) رواه البخاري في صحيحه، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، برقم (١)، (١/ ٦)، ومسلم في صحيحه، بلفظ: (إنما الأعمال بالنية) باب: قوله ﷺ: (إنما الأعمال بالنية)، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، برقم (١٩٠٧)، (٣/ ١٥١٥).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، باب: العين حق، برقم (٥٧٤٠)، (٧/ ١٣٢)، ومسلم في صحيحه باب: الطب والمرض والرقي، برقم (٢١٨٧)، (٤/ ١٧١٩).

من الابتلاء، فقد يبتلىٰ الإنسان بجار أو صديق أو قريب فيه تلك الصفة، ولديه نفس خبيثة، فليصبر وليتحصن بما ورد في السنة النبوية، قال ابن بطال ﷺ (ت: ٤٤٩هـ): «وقال بعض أهل العلم إذا عرف أحد بالإصابة بالعين فينبغي اجتنابه والتحرز منه، وإذا ثبت عند الإمام فينبغي للإمام منعه من مداخله الناس والتعرض لأذاهم ويأمره بلزوم بيته، فإن كان فقيرًا رزقه ما يقوم به، وكف عن الناس عاديته فضره أشد من ضر آكل الثوم الذىٰ منعه النبي مشاهدة صلاة الجماعة، وضره أشد من ضر المجذومة التي منعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ت: ٢٣هـ) الطواف مع الناس»(١). وهنا أذكر أصحاب وسائل التواصل الاجتماعي، بأن يحتاطوا في رسائلهم، وما ينشرون، فالناس ليسوا علىٰ طباع واحدة، وأنت لا تعلم إلىٰ أين ستصل الصورة التي نشرتها، وكم من الناس عانىٰ وندم علىٰ فعله، لكن بعد فوات الأوان، فالتفاخر بما لدىٰ المرء، وإيصال ذلك للناس غنيهم وفقيرهم سبب لزرع الضغينة والحسد، وباب واسع للعين، فما تراه عاديا يراه غيرك رفاهية، وما تراه ضرورة يراه غيرك حاجة أو رغبة، ومن يلتفت إلىٰ من حوله من مشاهير وسائل التواصل، أو من غيرهم، يعلم ما حل بمن فعل ذلك، فالحذر الحذر من التمادي في النشر.

وبما أن وقوع العين وتأثيرها واقع وحق، فهنا ننظر في أمر المسلم، وكيفية تعامله مع العائن، هل يخاف من الناس ومن العين أكثر من خوفه من الله، أم أنه يعلم علم

(١) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفىٰ: ٤٤٩هـ)، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، (ط٢)، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، (٩/ ٤٣١).



يقين أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه[1]؟

ومن تعلقات العين العقدية، ما يلي:

*** ما يتعلق بالعائن:**

- يعترض على قسمة الله، ورزقه، وتدبيره، وقدره. ﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ (الزخرف: ٣٢).

- وعليه فهو ضعيف الإيمان بالله، وتوكله على الله ضعيف أو معدوم، فالالتفات إلى الأسباب وترك التوكل على الله شرك، قال ابن أبي العز الحنفي (المتوفى: ٧٩٢هـ): «ومما ينبغي أن يعلم، ما قاله طائفة من العلماء، وهو: أن الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد! ومحو الأسباب أن تكون أسبابا، نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع»[2].

يغفل عن شكر الله على عطائه، وعلى نعمه، ويرغب فيما لدى الآخرين، فيحتقر نعم الله عليه. فعن رضي الله عنه (ت: ٥٩هـ) عن النبي ﷺ أنه قال: (انظروا إلى من أسفل

(١) انظر: سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، باب: في القدر، برقم (٤٦٩٩)، (٤/ ٢٢٥)، قال الألباني: صحيح.

(٢) شرح العقيدة الطحاوية، لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، (ط١٠)، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، (٢/ ٦٧٩).

منكم، ولا تنظروا إلىٰ من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله – قال أبو معاوية – عليكم)[1].

❋ ما يتعلق بالمعيون:

– حينما يخاف من العائن، فهو يصرف عبادة الخوف لغير الله، والمؤمن يجب عليه ألا يخاف إلا من الله، وألا يرجو غيره، ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٧٥).

قال ابن كثير ﷺ (ت: ٧٧٤هـ): «إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه أي يخوفكم أولياءه، ويوهمكم أنهم ذوو بأس وذوو شدة»[2]، فالعائن مخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف لغيره.

– وعليه فهو يعتقد النفع والضر من غير الله، فيحذر المخلوق، وأفضل المخلوقات، سيد البشر ﷺ أخرنا بأنه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا، ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ (الأعراف: ١٨٨).

– وبناء علىٰ ما سبق يكون: توكله علىٰ الله ضعيفا، أو معدوما.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب: الزهد والرقائق، برقم (٢٩٦٣)، (٤/ ٢٢٧٥)، والبخاري بنحوه في صحيحه، كتاب الرقائق، باب: لينظر إلىٰ من هو أسفل منه، ولا ينظر إلىٰ من هو فوقه، برقم (٥٧٤٠)، (٨/ ١٠٢).

(٢) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفىٰ: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، (ط١)، ١٤١٩هـ، (٢/ ١٥١).

فحياة المسلم بين الخوف والرجاء، وهو يعلم أن الله خلق لكل شيء سببا، فالعين تقع بسبب العائن، وبخلو المكان، وقوة المؤثر، ويعلم أن ما يحصل له فهو بتقدير الله تعالىٰ، وأن العائن لا يؤثر إلا بأمر الله، فهنا تقع الراحة، وهنا يطمئن المسلم، ويرجو ويخاف ربه وحده.

❊ ❊ ❊

المبحث الأول
تأثير العين وأسبابه

للعين أثر واضح، وفتك ظاهر في الناس، ولا أدل على أثرها ما روى البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، ومسلم (ت: ٢٦١هـ)، عن أبي هريرة رضي الله عنه (ت: ٥٩هـ)، أن رسول الله ﷺ قال: (إن العين حق)(١). جاء في بحر الفوائد في شرح الحديث وعرف العين بأنها: «هي الآفة التي تصيب الإنسان عند استحسان أحد شيئا من فعله، أو نفسه، أو بدنه، فيصيبه علة في ذلك الوقت، وذلك بقضاء الله وقدره، لا أن يحدث الناظر في المنظور إليه فعلا، فإن المحدث لا يفعل في غيره، وإنما يفعل في نفسه»(٢). فالإصابة بها بقضاء الله، والنجاة منها بأمر الله.

يقول ابن القيم رحمه الله (ت:٧٥١هـ): «وتأثيرات النفوس بعضها في بعض أمر لا ينكره ذو حس سليم ولا عقل مستقيم ولا سيما عند تجردها نوع تجرد عن العلائق والعوائق البدنية فإن قواها تتضاعف وتتزايد بحسب ذلك ولا سيما عند مخالفة هواها وحملها على الأخلاق العالية من العفة والشجاعة والعدل والسخاء وتجنبها سفساف الأخلاق ورذائلها وسافلها فإن تأثيرها في العالم يقوي جدا تأثيرا يعجز عنه البدن،

(١) سبق تخريجه.

(٢) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، المؤلف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، (ط١)، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (ص٨٧).



وأعراضه أن تنظر إلىٰ حجر عظيم فتشقه، أو حيوان كبير فتتلفه، أو إلىٰ نعمة فتزيلها، وهذا أمر قد شاهدته الأمم علىٰ اختلاف أجناسها وأديانها وهو الذي سمىٰ إصابة العين، فيضيفون الأثر إلىٰ العين وليس لها في الحقيقة وإنما هو النفس المتكيفة بكيفية ردية سمية وقد تكون بواسطة نظر العين وقد لا تكون، بل يوصف له الشيء من بعيد فتتكيف عليه نفسه بتلك الكيفية فتفسده»[1].

ولما روىٰ مسلم (ت: ٢٦١هـ) في صحيحه من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه (ت: ١٠٠هـ)، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (العين حق ولو أن شيئًا سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا)[2].

ولما روىٰ عمران بن حصين رضي الله عنه (ت: ٥٢هـ)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا رقية إلا من عين، أو حمة)[3]. وهذا لا ينفي الرقية فيما عداهما، بل الرقية لكل بأس ومرض،

---

(١) الروح في الكلام علىٰ أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفىٰ: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، (ص٢١٤).

(٢) «صحيح مسلم مع شرح النووي»: (١٤/ ٤٢٣-٤٢٤، ح ٢١٨٨)، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقىٰ. «سنن الترمذي»: (٤/ ٣٩٧، ح ٢٠٦٢)، كتاب الطب، باب ما جاء أن العين حق والغسل لها، وقد حذف من أوله قوله: «العين الحق». الحديث جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد أخرج البخاري اللفظة الأولىٰ من الحديث: «العين حق». انظر: «صحيح البخاري مع الفتح»: (١٠/ ٣٧٩)، كتاب اللباس، باب الواشمة.

(٣) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفىٰ: ٢٧٥هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة=



فقد ثبت عن النبي ﷺ: (أنه رقىٰ بعض أصحابه من وجع كان به)[1].

ومعنىٰ حديث عمران رضي الله عنه (ت: ٥٢هـ) «لا رقية أولىٰ وأنفع من رقية العين والسم»[2].

وعن جابر رضي الله عنه (ت: ٧٧هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: (العين تدخل الرجل القبر، والجمل القدر)[3].

وعن جابر رضي الله عنه (ت: ٧٧هـ) أيضا يرفعه: (أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس)[4] يعني: العين.

=العصرية، صيدا – بيروت، باب في تعليق التمائم، (٤/ ١٠)، وصححه الألباني.

(١) صحيح البخاري باب العين رقية النبي ﷺ، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يقول للمريض: «بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفىٰ سقيمنا، بإذن ربنا» (٧/ ١٣٣).

(٢) تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، المؤلف: عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسىٰ بن جعثم بن عجيل (العجيلي) (المتوفىٰ: ١٢٦٢هـ)، المحقق: حسن بن علي العواجي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، (ط١)، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، (ص٦٩).

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، (٧/ ٩٠)، وقال: غريب من حديث الثوري تفرد به معاوية. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني (المتوفىٰ: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

(٤) أخرجه الطيالسىٰ (ص ٢٤٢، رقم ١٧٦٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٠)، والحكيم (٣/ ٤٦)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٤٠٣، رقم ٣٠٥٢). والضياء المقدسي قال الهيثمي (٥/ ١٠٦): رجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة.=

قال المناوي (ت: ١٠٣١هـ) عن الحديث السابق: «(العين حق) يعني الضرر الحاصل عنها وجودي أكثري لا ينكره إلا معاند، وقرب ذلك بالمرأة الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد،... ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو، وقد ذكروا أن جنسا من الأفاعي إذا وقع بصره علىٰ الإنسان هلك، وحينئذ فالعين قد تكون من سم يصل من عين العائن في الهواء إلىٰ بدن المعيون، وقد أجرىٰ الله عادته بوجود كثير من القوىٰ والخواص والأجسام والأرواح،... ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل إلىٰ العين وليست هي المؤثرة إنما التأثير للروح والأرواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر في البدن بمجرد الرؤية بغير اتصال، ومنها ما يؤثر بالمقابلة ومنها ما يؤثر بتوجه الروح كالحادث من الأدعية والرقىٰ والالتجاء إلىٰ الله ومنها ما يقع بالتوهم والتخييل فالخارج من عين العائن سهم معيون إن صادف البدن ولا وقاية لأثر فيه وإلا فلا، كالسهم الحسي وقد يرجع علىٰ العائن»[1].

=وأخرجه أيضا: الديلمىٰ (١/ ٣٦٤، رقم ١٤٦٧)، وابن أبىٰ عاصم (١/ ١٣٦، رقم ٣١١). قال الحافظ في الفتح: (١٠/ ٢٠٠) رواه البزار بسند حسن. وللحديث أطراف أخرىٰ منها: «أفلا استرقيتم له».

قال البزار: قال ولا نعلم يروىٰ هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد (أي طالب بن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه). (الصحيحة ٧٤٧).

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفىٰ: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرىٰ – مصر، (ط١)، ١٣٥٦هـ، (٤/ ٣٩٦).



والتأثير يكون - بعد إرادة الله - بسبب ضعف إيمان المعيون وضعف يقينه، وخبث نفس العائن؛ لكن من حافظ علىٰ الأذكار، حفظه الله من كل الشرور.

قال ابن حجر ﵀ (ت: ٨٥٢هـ): «وأن الذي يتمشىٰ علىٰ طريقة أهل السنة أن العين إنما تضر عند نظر العائن بعادة أجراها الله تعالىٰ أن يحدث الضرر عند مقابلة شخص لآخر، وهل ثم جواهر خفية أو لا هو أمر محتمل لا يقطع بإثباته ولا نفيه»[١].

فالعائن ليس الفاعل ابتداء، لكنه سبب من الأسباب، بسبب خبث نفسه، وحسده للمعيون.

قال الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) في نيل الأوطار: «لكن ظاهرة إثبات العين التي تصيب، إما بما جعل الله تعالىٰ فيها من ذلك وأودعه إياها، وإما بإجراء العادة بحدوث الضرر عند تحديد النظر»[٢]. فالإصابة بالعين حق، والنجاة منها مشروعة بالكتاب والسنة، ولا يؤثر ذلك علىٰ كيفية الإصابة بها.

وسبق ذكر نقل الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) عن المازري (ت: ٥٣٦هـ) قوله: «أخذ الجمهور بظاهر الحديث[٣] وأنكره طوائف من المبتدعة لغير معنىٰ: لأن كل

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف علىٰ طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز، (١٠/ ٢٠٠).

(٢) نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفىٰ: ١٢٥٠هـ)، ت: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، (ط١)، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، (٨/ ٢٤٨).

(٣) حديث (العين حق) سبق تخريجه.



شيء ليس محالًا في نفسه ولا يؤدي إلىٰ قلب حقيقة ولا فساد دليل فهو من مجوزات العقول فإذا أخبر الشرع بوقوعه لم يكن لإنكاره معنىٰ. وهل من فرق بين إنكارهم هذا وإنكارهم ما يخبر به في الآخرة من الأمور»(١).

ولتأثير العين في حياة الناس – سواء العائن أم المعين – أسباب من أهمها:

١ – **البعد عن الله:** سواء بترك الطاعات، أو ارتكاب المعاصي، واقتراف السيئات، فكلما كان الإنسان بعيدا عن الله تلقفته الشياطين، ومن كان مع الله كان الله معه، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾ (النحل: ١٢٨)، ومن نسي الله تركه الله، ووكله إلىٰ نفسه، ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ (الحشر: ١٩).

٢– **ضعف الإيمان:** وخاصة الإيمان بالقضاء والقدر، وعدم الرضا بما قسم الله له، ومن ذلك ضعف التوكل علىٰ الله، فضعيف الإيمان يرىٰ من هو أعلىٰ منه في الدنيا، ويتمنىٰ حصوله علىٰ ما عند ذاك، وضعيف الإيمان مهيأ للتأثر بالعين، فحصنه ضعيف، ودفاعه مخترق، ومعظم المصائب تأتي للإنسان من ضعف إيمانه، وترك التوكل علىٰ الله توكلا كاملا، وهي أقدار قدرها الله تعالىٰ علىٰ عباده، ﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ (الزخرف: ٣٢).

٣– **الانغماس في الكماليات، والتزود منها بشكل كبير، والتباهي بها عند الآخرين:** فحياة الناس وأحوالهم تتباين، فبعض الناس لا يملك إلا الضروريات، وقد ينقصه بعضها، فهذا إذا رأىٰ شخصا منغمسا في الكماليات – كما في وسائل التواصل –،

---

(١) نيل الأوطار، (٨/ ٢٤٧–٢٤٨).

فإن نفسه ولا شك ستتمنىٰ ما في يد الآخرين، لذا حرم الإسلام الأكل والشرب بآنية الذهب والفضة، لما في ذلك من كسر لقلوب الفقراء، ولما فيه ذلك من نشر العداوة، وزرع الغل والحقد بين المسلمين.

وواقع بعض الناس اليوم كتاب مفتوح للجميع، منذ أن يستيقظ حتىٰ ينام وهو ينشر حاله، ويصور خصوصياته، ويظهر في الصور علىٰ أحسن حال، حتىٰ يظن الرائي أنه أسعد الناس، وأن الهم والحزن لا يجد إليه سبيلا، فيوقع الشيطان بين الناس العداوة والبغضاء من جراء ذلك.

نعم ينبغي للإنسان التحدث بنعم الله، لكن لكل مقام مقال، وليس من التحدث بنعم الله إيغار صدور الناس، فالتحدث بنعم الله يستلزم شكرها، واستعمالها في طاعة الله.

٤- **عدم المحافظة علىٰ الأذكار:** وعدم التحرز بالأوراد الشرعية، فالشرع أرشدنا إلىٰ ما فيه صلاحنا، وفلاحنا، فكل ذكر له أجره وفائدته، والمقام لا يسع لذكر ذلك، لكن أذكر بشيء واحد، وهو قراءة آية الكرسي، وفضلها، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٥٩هـ)، قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلىٰ رسول الله ﷺ، فقص الحديث، فقال: إذا أويت إلىٰ فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتىٰ تصبح، قال النبي ﷺ: (صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان)[1].

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،=



٥- عدم ذكر الله عند الإعجاب بشيء: فذكر الله حصن المسلم، وهو النجاة من شياطين الجن والإنس، وهو صلة بين العبد وربه، واعتراف بقدرة الله، وضعف المخلوق، ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴾ (الكهف: ٣٩)، قال ابن كثير رحمه الله (ت: ٧٧٤هـ): «هذا تحضيض وحث على ذلك، أي هلا إذ أعجبتك حين دخلتها ونظرت إليها، حمدت الله على ما أنعم به عليك وأعطاك من المال والولد ما لم يعطه غيرك»(١). فذكر الله يحفظ النعم، ويقيها من الآفات، والحسد والعين، وهو السد المنيع أمام خبيث النفس، الطامع فيما عند الآخرين، فذكر الله بركة وحفظ ورفعة، في الدنيا والآخرة.

وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه (ت: ٣٥هـ)، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه فليدع بالبركة، فإن العين حق)(٢). هدي نبوي فيه الصلاح، وأخذ الحيطة والحذر.

٦- الحسد: فالحاسد يتمنى زوال النعمة من الغير، بل يريدها لنفسه، وقد أمر الله بالتعوذ من شر الحاسد، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (الفلق: ١ - ٥)، وعن عائشة رضي الله عنها

=(ط١)، ١٤٢٢هـ، (٦/ ١٨٨)، برقم (٥٠١٠).

(١) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، (٥/ ١٤٣).

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده، (١٣/ ١٥٢)، برقم (٧١٩٥)، وقال عنه المحقق: إسناده جيد، مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، ت: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، (ط١)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(ت: ٥٨هـ)، زوج النبي ﷺ، أنها قالت: كان إذا اشتكىٰ رسول الله ﷺ رقاه جبريل، قال: (باسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين)[١].

فالحسد سبيل للعين، والعين مرتبطة بالحسد، لذا أُمرنا بالتعوذ من شر الحاسد إذا حسد.

٧- التعلق بالدنيا، وطلب التزود منها، والتنافس عليها: فغالبا ما يغفل اللاهث خلف الدنيا عن العبادة، وعن الحصن الشرعي، فيكون كورقة في مهب الريح، تتقاذفها الرياح كيفما شاءت، فقلبه متعلق بالدنيا، وغافل عن الله، وقلبه يرقب ماله وتجارته، ويغفل عن كسب الحسنات، والمسابقة فيها، فهو بذلك غير محصن، وهو متعلق بغير الله، وهو ظالم لنفسه.

هذه بعض الأسباب، والقدر قبل ذلك، لذا من أراد النجاة والفلاح عليه بالتوكل علىٰ الله، وبذل الأسباب، فمن توكل علىٰ الله كفاه، ومن استعان بالله هداه.

وهنا مسألة لها تعلق بالعائن، حيث يرىٰ بعض العلماء أن العائن قد يكون من غير البشر، وأن تأثير عينه قد يقتل الإنسان بأمر الله، فكيف ذلك؟ وما صفاته؟

وهذا علىٰ رأي من يرىٰ أن العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتخلل إلىٰ جسم المعين فتهلكه، نقل ابن القيم رحمه الله – كما سبق – (ت:٧٥١هـ) عن طائفة قولهم: «إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة، انبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين، فيتضرر. قالوا ولا يستنكر هذا، كما لا يستنكر انبعاث قوة سمية من الأفعىٰ تتصل

(١) صحيح مسلم، (٤/ ١٧١٨) حديث رقم (٢١٨٥)، باب الطب والمرض والرقىٰ.

بالإنسان، فيهلك، وهذا أمر قد اشتهر عن نوع من الأفاعي أنها إذا وقع بصرها على الإنسان هلك فكذلك العائن»[1].

فبعض الحيات تهلك الإنسان. وبعضها يسقط الجنين، وبعضها يعمي البصر، وهذا من التأثير المشاهد على الإنسان من غير الإنسان[2].

قال عياض رحمه الله (ت: ٥٤٤هـ): «وقوله: «من شر كل نفس»: فيحتمل أن مراده به أنفس الحيوان، ويحتمل أن المراد به العين. والنفس: العين، ورجل نفوس: إذا كان يصيب بعينه»[3].

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه (ت: ٦٨هـ) أن الكلاب من الجن وهي بقعة الجن فإذا غشيتكم فألقوا لها بشيء فإن لها أنفسا يعني أعينا»[4].

فينبغي للمسلم أخذ الحيطة في حياته وخاصة عند تناول الطعام، فالعين حق، والعين تشمل كل مخلوق، من إنسان أو حيوان، حتى وإن كان تأثير الحيوان أقل بكثير من تأثير الإنسان.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية، (٤/ ١٥٢).

(٢) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية، (٤/ ١٥٣).

(٣) شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّىٰ إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، لعياض بن موسىٰ بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفىٰ: ٥٤٤هـ)، ت: د. يحْيَىٰ إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (ط١)، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، (٧/ ٨١).

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفىٰ: ٤٦٣هـ)، ت: مصطفىٰ بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، (١٤/ ٢٢٩).

المبحث الثاني
الخوف من العين وآثار ذلك على عقيدة المسلم

سبق الحديث عن تعلقات العين العقدية[1]، فالخوف عبادة لا تصرف إلا لله، وحين تصرف هذه العبادة لغير الله، فإن المسلم ينتقل من التوحيد للشرك، فللخوف من العين آثار كبير علىٰ عقيدة المسلم، والمسلم يعيش في حياته بين الخوف والرجاء، فهما جناحا النجاة[2]، وإن غلب جانب الخوف في الحياة بلا يأس، وغلب جانب الرجاء عند الوفاة، فهذا أكمل، والخوف عبادة لا تصرف إلا لله، فيما لا يقدر عليه إلا الله، فمن خاف مخلوقا فيما لا يقدر عليه إلا الله، فقد فسدت فطرته، يقول الله تعالىٰ: ﴿ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (المائدة: ٤٤).

يقول الإمام الطحاوي ﵀ (ت: ٣٢١هـ): «والأمن والإياس ينقلان عن ملة

---

(١) راجع المطلب الثاني في التمهيد من هذا البحث.

(٢) نقل ذلك ابن أبي العزي الحنفي في شرحه للطحاوية هذا القول عن أبي علي محمد بن أحمد بن القاسم الروذباري، سنة ٣٢٢هـ.
ونصه: «الخوف والرجاء كجناحي الطائر، إذا استويا استوىٰ الطير وتم طيرانه، وإذا نقص أحدهما وقع فيه النقص، وإذا ذهبا صار الطائر في حد الموت». شرح العقيدة الطحاوية، لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفىٰ: ٧٩٢هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، (ط١٠)، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، (٢/ ٤٥٦).

الإسلام، وسبيل الحق بينهما لأهل القبلة»[1]. فالإسلام دين الوسطية، ودين الاعتدال، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فقد روى البخاري رحمه الله (ت: ٢٥٦هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه (ت: ٥٩هـ) عن النبي ﷺ قال: (إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة)[2].

والناس مع العائن على ثلاثة أحوال، هي:

الأول: من لا يعيره أي اهتمام، بل هو إلى إنكار تأثير العين أقرب، فهذا لم يصب الحقيقة، بل جانب الحق، وخالف الشرع. فالدين وسط بين الغالي والجافي، ويجب على المسلم إثبات ما أثبته الله في كتابه، وأثبته رسوله ﷺ في سنته، وعلى المسلم ألا يعارض ما يسلم به العقل من غير المحالات، فمهما بلغ العقل فهو محدود التفكير، وهو عقل بشري ناقص.

وهذا من عدم الفقه في الدين، فالنبي ﷺ أمرنا بالرقية من العين، ولو لم يكن للعين أثر، ولم يحدث لها أي تأثير، لما شرع النبي ﷺ الرقية منها، وهذا فيه رد كاف على من ينكر العين، وينكر أثرها.

الثاني: من يؤمن بالعين، ويصدق بتأثيرها، لكنه متوكل على الله، محافظ على الأذكار، مردد للأوراد، فهذا مع الحق، والحق معه، وهذا عامل بالكتاب والسنة في هذا الباب، وسيحفظه الله من كل الشرور، وستستقيم حياته.

الثالث: من يخشى العائن، ولسان حاله، أن العائن ينفع ويضر، وألا نجاة منه إلا بالابتعاد عنه، فهذا إلى الشرك أقرب، وعن الحق والشرع مجانب.

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية، (٢/ ٤٥٦).

(٢) صحيح البخاري، باب الدين يسر، (١/ ١٦)، برقم (٣٩).

جاء في كتاب الروح، أن الحب مع الله نوعان، الأول منها ما يقدح في أصل التوحيد، وهو: «كمحبة المشركين لأوثانهم وأندادهم قال تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة:١٦٥) وهؤلاء المشركون يحبون أوثانهم وأصنامهم وآلهتهم مع الله كما يحبون الله، فهذه محبة تأله وموالاة يتبعها الخوف والرجاء والعبادة والدعاء، وهذه المحبة هي محض الشرك الذي لا يغفره الله»[1].

فالخوف عبادة لا تصرف إلا لله، والعائن بشر قدرته محصورة، ومشيئته تحت مشيئة الله، وليس له اختيار في الناس، وليس له قدرة علىٰ الإضرار بالآخرين، ما لم يقدر الله ذلك.

وبما سبق يتضح أن المنهج الثاني هو الصحيح، وأن الإيمان بالعين وأثرها واجب، وأن إنكارها قدح في العقل، وإنكار للواقع، لكن يتوسط المسلم بين الغالي والجافي، فلا ينكر ولا يبالغ في الخوف، ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة: ١٤٣).

يقول القرطبي ﵀ (ت: ٦٧١هـ) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ﴾ (القلم: ٥١): «أخبر بشدة عداوتهم النبي ﷺ، وأرادوا أن يصيبوه بالعين فنظر إليه قوم من قريش وقالوا: ما رأينا مثله ولا مثل حججه. وقيل: كانت العين في بني أسد، حتىٰ إن البقرة السمينة أو الناقة السمينة تمر بأحدهم فيعاينها ثم يقول: يا جارية، خذي المكتل والدرهم فأتينا بلحم هذه الناقة، فما تبرح حتىٰ تقع للموت»[2].

---

(١) الروح، (ص٢٥٣-٢٥٤).

(٢) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفىٰ: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد=

الآثار العقدية السلبية المترتبة على الخوف من العين[1]:

- صرف عبادة الخوف، والرجاء، والمحبة، والولاء، لغير الله، وهذا شرك في العبادة.

- تعلق القلب بغير الله، من المخلوقين الذين لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا، وهذا يؤدي إلى ضعف التوكل على الله.

- اعتقاد أن في الكون شريكا مع الله يتصرف فيه، وينفع ويضر، مشاركا له في ربوبيته.

- ترك العمل، والتكاسل، والخلود إلى الأوهام، مما يؤدي إلى الوسواس.

- هروب المرء من الواقع، وتعليق كل ضرر، أو مرض، أو فشل بالعين.

***

=البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، (١٨/ ٢٥٤).

(١) راجع المطلب الثاني في التمهيد من هذا البحث.

المبحث الثالث
الجمع بين الإيمان بالقضاء والقدر، وتأثير العين

شرع الله الإيمان بالقضاء والقدر، وجعله أحد أركان الإيمان الستة، فالإيمان به واجب، ومع وجوبه فإن له آثارا نافعة علىٰ الإنسان، ولا يتعارض الإيمان بالقضاء والقدر مع التصديق بوقوع العين، والحذر منها. فالحذر من العين من باب الأخذ بالأسباب.

جاء في الموطأ قال: أخبرنا أبو مصعب (ت: ٢٤٢هـ)، قال: حدثنا مالك بن أنس (ت: ١٧٩هـ)، عن حميد بن قيس المكي (ت: ١٣٠هـ)، أنه قال: دُخل علىٰ رسول الله ﷺ بابني جعفر بن أبي طالب (ت: ٨هـ)، فقال لحاضنتهما: «مالي أراهما ضارعين؟ فقالت: حاضنتهما يا رسول الله إنه تسرع إليهما العين، ولم يمنعنا أن نسترقي لهما إلا أنا لا ندري ما يوافقك من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: استرقوا لهما، فإنه لو سبق شيء القدر لسبقته العين»(١).

قال النووي رحمه الله (ت: ٦٧٦هـ)، في الجمع بين القضاء والقدر والإيمان بوقوع العين، في شرحه للحديث السابق: «فيه إثبات القدر وهو حق بالنصوص وإجماع أهل السنة،... ومعناه: أن الأشياء كلها بقدر الله تعالىٰ، ولا تقع إلا علىٰ حسب ما قدرها الله تعالىٰ وسبق بها علمه، فلا يقع ضرر العين ولا غيره من الخير والشر، إلا بقدر الله

(١) موطأ الإمام مالك، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفىٰ: ١٧٩هـ)، ت: بشار عواد معروف – محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢هـ، باب الرقية من العين، (٢/ ١١٧)، برقم (١٩٧٤).



تعالىٰ. وفيه صحة أمر العين وأنها قوية الضرر والله أعلم»[1].

فلا تعارض بين هذا وذاك، فالعين لا تؤذي أحدا بنفسها، بل بتقدير الله ذاك القدر لها، فالقدر لا يسبقه شيء، وما يطرأ علىٰ الإنسان مما يرىٰ أنه بسبب أحد، فهو سبب قدر الله له أن يحصل له بذاك السبب.

قال القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ): «وفيها تنبيه علىٰ سرعة نفوذها وتأثيرها[2] في

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي (المتوفىٰ: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، (ط٢)، ١٣٩٢هـ، (١٤/ ١٧٤).

(٢) جاء في كتاب المعلم بفوائد مسلم: «بظاهر هذا الحديث قال أهل السنّة والجمهور من علماء الأمّة وقد أنكره طوائف من المبتدعة والدّليل علىٰ فساد ما قالوه أنّ كل معنىٰ ليس بمحال في نفسه ولا يؤدّي إلىٰ قلب حقيقة ولا إفساد بدليل فَإِنَّه من مُجَوَّزَات العقول فإذا أخبر الشّرع بوقوعه فلا معنىٰ لتكذيبه وهَل فَرق بين تكذيبه في هذا إذا ثبت جوازه وبين تكذيبه فيما يخبر من أخبار الآخرة؟ وقد زعم بعض الطّبائعيين المثبتين لما أثبتناه من هذا أنّ العائن تنبعث من عينه قوّة سُمِّيَة تتّصل بالمعيون فيهلك أو يفسد قالوا: لا يستنكر هذا كما لا يُستنكر انبعاث قوّة سميّة من الأفعىٰ والعَقرب تتصل باللّديغ فيهلك وإن كان ذلك غَيَر محسوس لَنا فكذلك العين، وهذا عندنا غير مسلّم لأنّا بيّنا في كتب علم الكلام ان لا فاعل إلاّ الله تعالىٰ وَبيَّنَّا إفساد القول بالطّبائعِ وبَيَّنا أن المحدَث لا يفعَل في غيره شيئا وهذه الفصول إذا تقرّرت لم يكن بنا حاجة معها إلىٰ إثبات ما قَالوه». المُعْلم بفوائد مسلم، أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (المتوفىٰ: ٥٣٦هـ)، ت: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، (ط٢)، ١٩٨٨م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م، (٣/ ١٥٥-١٥٦).

وانظر: شرح النووي علىٰ صحيح مسلم، (١٤/ ١٧١).

الذات، والمعنىٰ لو فرض أن شيئًا له قوّة بحيث يسبق القدر كان العين لكنها لا تسبق فكيف غيرها، وفي الحديث ردّ علىٰ طائفة من المبتدعة حيث أنكروا إصابة العين، والدليل علىٰ فساد قولهم أن كل معنىٰ لا يؤدي إلىٰ قلب حقيقة ولا فساد دليل فإنه من مجوّزات العقول فإذا أخبر الشارع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه... اهـ»[1].

فالله خلق السبب وقدره، ومذهب أهل السنة والجماعة الإيمان بالقضاء والقدر، والإيمان بالأسباب، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ﵀ (ت: ٧٢٨هـ): «وأما أهل الهدىٰ والفلاح فيؤمنون بهذا وهذا، فيؤمنون بأن الله خالق كل شيء وربه ومليكه، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وهو علىٰ كل شيء قدير، أحاط بكل شيء علمًا، وكل شيء أحصاه في كتاب مبين.

ويتضمن هذا الأصل من إثبات علم الله، وقدرته، ومشيئته، ووحدانيته، وربوبيته، وأنه خالق كل شيء وربه ومليكه ما هو من أصول الإيمان. ومع هذا لا ينكرون ما خلقه الله من الأسباب، التي يخلق بها المسببات»[2]. فالإيمان بالأسباب من أصول مذهب أهل السنة، ومن مسلمات العقول، أما إنكار الأسباب فمن منقصات

---

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبىٰ بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفىٰ: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرىٰ الأميرية، مصر، (ط٧)، ١٣٢٣هـ، (٨/ ٩١).

(٢) التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفىٰ: ٧٢٨هـ)، ت: د. محمد بن عودة السعوي، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، (ط٦)، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، (ص٢٠٩-٢١٠).



العقل، ومن تناقض الآراء.

يقول المناوي (ت: ١٠٣١هـ) في حديث (استعيذوا بالله من العين)[١]: «أي التجئوا إليه من شر العين التي هي آفة تصيب الإنسان والحيوان من نظر العائن إليه فيؤثر فيه فيمرض أو يهلك بسببه (فإن العين حق) أي بقضاء الله وقدره لا بفعل العائن، بل يحدث الله في المنظور علة يكون النظر بسببها فيؤاخذه الله بجنايته عليه بالنظر منها»[٢]. فالإيمان بالقضاء والقدر وأنه من الله، والتصديق بوقوع العين، وأن ذلك بأمر الله، هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة، فلا العين تسبق القدر، ولا العين تتخطىٰ ما قدره الله، بل كل شيء بأمر الله وحكمه، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

قال القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) في الاستذكار: «وفي هذا الحديث دليل علىٰ أن العين حق يتأذىٰ بها، وأن الرقىٰ تنفع منها إذا قدر الله ذلك، فالشفاء بيده سبحانه لا شريك له، وسبيل الرقىٰ سبيل سائر العلاج والطب، وفي قوله: لو سبق شيء القدر لسبقته العين، دليل علىٰ أن الصحة والسقم قد علمهما الله تعالىٰ، وما علم فلا بد من كونه علىٰ ما علمه لا يتجاوز وقته، ولكن النفس تسكن إلىٰ العلاج والطب والرقىٰ وكل سبب من أسباب قدر الله وعلمه»[٣]. فلا راد لقضاء الله، فحكمه نافذ، وتقديره واقع، يقول

---

(١) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفىٰ: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، (ط١)، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، (ص٣٤٢)، برقم (١٠٥٣).

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير، (١/ ٤٩٢).

(٣) الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفىٰ: ٤٦٣هـ)، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت،=



الطحاوي رحمه الله (ت: ٣٢١هـ): «لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، ولا غالب لأمره»[١].

وعلق ابن أبي العز الحنفي (المتوفى: ٧٩٢هـ) بقوله: «أي: لا يرد قضاء الله راد، ولا يعقب، أي لا يؤخر حكمه مؤخر، ولا يغلب أمره غالب، بل هو الله الواحد القهار»[٢].

فالقدر حق واقع لا يتغير عما قدره الله، والعين حق واقع إن أصابت فبأمر الله، وإن لم تصب فبحكم الله، والمسلم لا يتصور أن لأحد تصرفا في الكون، أو أنه يقع في الكون ما لا يعلمه الله، ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾ (الحديد: ٢٢).

قال ابن كثير رحمه الله (ت: ٧٧٤هـ) في تفسير هذه الآية، وأن ما يصيب الإنسان فبقدر الله: «يخبر تعالى عن قدره السابق في خلقه قبل أن يبرأ البرية فقال: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم أي في الآفاق وفي أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها أي من قبل أن نخلق الخليقة ونبرأ النسمة»[٣]. والعين من المصائب، فإن وقعت فبقدر الله.

وبما سبق يتضح ألا تعارض شرعا وعقلا بين الإيمان بالقضاء والقدر من الله، وبين الإيمان بأن العين حق، وأن لها تأثيرا على الخلق.

***

=(ط١)، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، (٨/ ٤٠٣).

(١) شرح العقيدة الطحاوية، (١/ ١٣٨).

(٢) المرجع السابق، (١/ ١٣٨).

(٣) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، (٨/ ٥٨).



الخاتمة

الحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا باطنا، وفي نهاية هذه الورقات، أصل إلىٰ:

- أن العين حق، وأن كل شيء بإرادة الله وقضائه وقدره.

- أن العائن خبيث النفس، وأن الحاسد لم يرض حقيقة بقضاء الله وقدره، وقسمه.

- أن الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل علىٰ الله، وأن الرقية من أهم أسباب العلاج.

- أن منهج أهل السنة والجماعة هو التوسط، فلا إفراط ولا تفريط، فهم يؤمنون بالأسباب فلا يهملونها، ويؤمنون بأن كل شيء في الكون تحت إرادة الله، فلا يخشون إلا الله ويتوكلون عليه.

- التوازن في الحياة مطلوب، فلا نتظاهر بالفقر والمرض خشية العين، ولا نظهر للناس كل نعمة تستجد علينا.

- أن العين مهما جاء فيها، فهي خلق من خلق الله، وتأتمر بأمر الله، فلا تسبق القدر، ولا تؤثر إلا بأمر الله.

- ينبغي علىٰ المسلم أن يحذر من تضخيم الأمور، وألا يربط كل فشل له بالعين، فالمالك المتصرف بالكون هو الله، وهو وحده النافع الضار، أما العين وغيرها من الأسباب، فلا تؤثر بذاتها، بل بأمر الله.

- لله حكم كثيرة فيما خلق، فالعين ابتلاء، والتوكل رفعة، والدعاء نجاة، ولا ينجو إلا المؤمن.

- يجب نشر مثل هذه المواضيع حتىٰ يكون الناس علىٰ بصيرة، وحتىٰ لا يندموا بعد فوات الأوان، فكم من متباه أظهر الندم لكن بعد فوات الأوان، فذهب يبحث عن العائن ويطلب التبريك..

- أخيراً: أوصي: بترجمة هذا البحث إلىٰ لغات العالم المؤثرة كلغات الشرق والأقصىٰ.. وبعض اللغات الأفريقية، ولتكن في قالب يحبب الناس إليه.

- وأوصي: بمزيد من الدراسة لهذا الموضوع بإشراف أطباء نفسيين، وطب الأعصاب.

- وأوصي: بتعزيز الجانب العقدي لدىٰ الناس، حتىٰ لا يخافوا إلا الله، ولا يجون غيره.

هذا والله أعلم... وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

***

فهرس المصادر والمراجع

(١) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.

(٢) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي تقي الدين أبو العباس (المتوفى: ٧٢٨هـ)، التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، تحقيق: د. محمد بن عودة السعوي، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض.

(٣) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني أبو نعيم (المتوفى: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر.

(٤) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ١٣٧٩هـ، دار المعرفة - بيروت.

(٥) أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي أبو يعلى (المتوفى: ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

(٦) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي أبو الفداء (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، ط: الأولى - ١٤١٩هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت.



(٧) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني أبو داود (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

(٨) عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري زين الدين محمد (المتوفى: ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر.

(٩) عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل (العجيلي) (المتوفى: ١٢٦٢هـ)، تحقيق: التجريد في شرح كتاب التوحيد، المحقق: حسن بن علي العواجي، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(١٠) علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال أبو الحسن (المتوفى: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض.

(١١) عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

(١٢) مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، موطأ الإمام مالك، تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل، سنة النشر: ١٤١٢هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة.

(١٣) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي أبو عبدالله (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة.



(١٤) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، الناشر: دار طوق النجاة.

(١٥) محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي أبو بكر، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، (المتوفى: ٣٨٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

(١٦) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المتوفى: ٧٥١هـ، بدائع الفوائد، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

(١٧) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(١٨) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، الطبعة: السابعة والعشرون: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

(١٩) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم)، الناشر: دار الهلال - بيروت.

(٢٠) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، مؤسسة الرسالة.

(٢١) محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري أبو بكر (المتوفى: ٣٢٧هـ)، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة.

(٢٢) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.

(٢٣) محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي صدر الدين (المتوفى: ٧٩٢هـ)، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبدالله بن المحسن التركي، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

(٢٤) محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ٥٣٦هـ)، المُعْلم بفوائد مسلم، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م، الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة.

(٢٥) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الناشر: دار الحديث، مصر.

(٢٦) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٢٧) محيي الدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٢٨) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي أبو عمر (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية – بيروت.

(٢٩) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي أبو عمر (المتوفى: ٤٦٣هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، عام النشر: ١٣٨٧هـ، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب.



List of Sources and References

(1) Aẖmd Ibn ʻBd Al Ḫlym Ibn ʻBd As Slām Ibn ʻBd Al Lh Ibn Abī Al Qāsm Ibn Muẖammad Ibn Tymyt Al Ḫrānī Al Ḫnblī Ad Dmshqī Tqī Ad Dyn Abū Al ʻBās Ālmtwfá 728H At Tdmryt Tẖqyq Al Ithbāt Ll'smā' Wāṣṣfāt Wẖqyqt Al Jmʻ Byn Al Qdr Wāshshrʻ Tẖqyq D Muẖammad Ibn ʻWdt As Sʻwy Aṯ Ṯbʻt As Sādst 1421H 2000M An Nāshr Library Al ʻBykān Ar Ryāḏ.

(2) Aẖmd Ibn ʻBd Al Lh Ibn Aẖmd Ibn Isẖāq Ibn Mwsá Ibn Mhrān Al Aṣbhānī Abū Nʻym Ālmtwfá 430H Ḫlyt Al Awlyā' Wṯbqāt Al Aṣfyā' 1394H 1974M An Nāshr As Sʻādt Bjwār Mẖāfdht Mṣr.

(3) Aẖmd Ibn ʻLī Ibn Al Mthunā̄ Ibn Yẖyá Ibn ʻYsá Ibn Hlāl At Tmymy Al Mwṣlī Abū Yʻlá Ālmtwfá 307H Msnd Abī Yʻlá Tẖqyq Ḫsyn Slym Asd Aṯ Ṯbʻt Al Awlá 1404-1984 An Nāshr Dār Al M'mwn Lltrāth Dmshq.

(4) Aẖmd Ibn ʻLī Ibn Ḫjr Abū Al Fḏl Al ʻSqlānī Ash Shāfʻī Ālmtwfá 852H Ftẖ Al Bārī Shrẖ Ṣẖyẖ Al Bkhāry Rqm Ktbh W'bwābh W'ẖādythh Muẖammad F'ād ʻBd Al Bāqy Qām Bikhrājh Wṣẖẖ W'shrf ʻLá Ṯbʻh Mẖb Ad Dyn Al Khṯyb ʻLyh Tʻlyqāt Al ʻLāmt ʻBd Al ʻZyz Ibn ʻBd Al Lh Ibn Bāz Aṯ Ṯbʻt 1379H Dār Al Mʻrft Byrwt.

(5) Aẖmd Ibn Muẖammad Ibn Abá Bkr Ibn ʻBd King Al Qsṯlānī Al Qtybī Al Mṣry Irshād As Sārī Lshrẖ Ṣẖyẖ Al Bkhāry Abū Al ʻBās Shhāb Ad Dyn Ālmtwfá 923H Aṯ Ṯbʻt As Sābʻt 1323H Al Mṯbʻt Al Kbrá Al Amyryt Mṣr.

(6) ʻBd Al Hādī Ibn Muẖammad Ibn ʻBd Al Hādī Ibn Bkrī Ibn Muẖammad Ibn Mhdī Ibn Mwsá Ibn Jʻthm Ibn ʻJyl Ālʻjyly Ālmtwfá 1262H tẖqyq At Tjryd Fī Shrẖ Ktāb At Twẖyd Al Mẖqq Ḫsn Ibn ʻLī Al ʻWājy Aṯ Ṯbʻt Al Awlá 1419H 1999M An Nāshr As Slf Ar Ryāḏ Al Mmlkt Al ʻRbyt As Sʻwdyt Lights.

(7) ʻBd Ar R'wf Ibn Tāj Al ʻĀrfyn Ibn ʻLī Ibn Zyn Al ʻĀbdyn Al Ḫdādī Thm Al Mnāwī Al Qāhrī Zyn Ad Dyn Muẖammad Ālmtwfá 1031H Fyḏ Al Qdyr Shrẖ Al Jāmʻ Aṣ Ṣghyr Aṯ Ṯbʻt Al Awlá 1356H Al Mktbt At Tjāryt Al Kbrá Mṣr.

(8) Ismāʻyl Ibn ʻMr Ibn Kthyr Al Qrshī Al Bṣrī Thm Ad Dmshqī Abū Al Fdā' Ālmtwfá 774H Tfsyr Al Qrān Al ʻDhym Ābn Kthyr Al Mẖqq Muẖammad Ḫsyn Shms Ad Dyn Ṯ Al Awlá 1419H An Nāshr Dār Al Ktb Al ʻLmyt Mnshwrāt Muẖammad ʻLī Byḏwn Byrwt.

(9) ʻLī Ibn Khlf Ibn ʻBd King Ibn Bṯāl Abū Al Ḫsn Ālmtwfá 449H Shrẖ Ṣẖyẖ Al Bkhāry Tẖqyq Abū Tmym Yāsr Ibn Ibrāhym Aṯ Ṯbʻt Ath Thānyt 1423H 2003M An Nāshr Library Ar Rshd As Sʻwdyt Ar Ryāḏ.

(10) Mālk Ibn Ans Ibn Mālk Ibn ʻĀmr Al Aṣbẖī Al Mdnī Ālmtwfá 179H Mwṯ' Al Imām Mālk Tẖqyq Bshār ʻWād Mʻrwf Mẖmwd Khlyl Snt An Nshr 1412H An Nāshr M'sst Ar Rsālt.

(11) Mẖyī Ad Dyn Yẖyá Ibn Shrf An Nwwī Abū Zkryā Ālmtwfá 676H Al Mnhāj Shrẖ Ṣẖyẖ Mslm Ibn Al Ḫjāj Aṯ Ṯbʻt Ath Thānyt 1392H An Nāshr Dār Iẖyā' At Trāth Al ʻRbī Byrwt.



(12) Mslm Ibn Al Ḫjāj Abū Al Ḫsn Al Qshyrī An Nysābwrī Ālmtwfá 261H Al Msnd Aṣ Ṣḥyḥ Al Mkhtṣr Bnql Al ʻDl ʻN Al ʻDl Ilá Rswl Al Lh Ṣlá Al Lh ʻLyh Wslm Tḥqyq Muḥammad F'ād ʻBd Al Bāqy An Nāshr Dār Iḥyā' At Trāth Al ʻRbī Byrwt.

(13) Muḥammad Ibn Abī Bkr Ibn Aywb Ibn Sʻd Shms Ad Dyn Ibn Qym Al Jwzyt Ālmtwfá 751H Aṯ Ṯb An Nbwī Jz' Mn Ktāb Zād Al Mʻād Lābn Al Qym An Nāshr Dār Al Hlāl Byrwt.

(14) Muḥammad Ibn Abī Bkr Ibn Aywb Ibn Sʻd Shms Ad Dyn Ibn Qym Al Jwzyt Ālmtwfá 751H Zād Al Mʻād Fī Hdī Khyr Al ʻBād Aṯ Ṯbʻt As Sābʻt Wālʻshrwn 1415H 1994M An Nāshr M'sst Ar Rsālt Byrwt Library Al Mnār Al Islāmyt Al Kwyt.

(15) Muḥammad Ibn Abī Bkr Ibn Aywb Ibn Sʻd Shms Ad Dyn Ibn Qym Al Jwzyt Ālmtwfá 751H Ar Rwḥ Fī Al Klām ʻLá Arwāḥ Al Amwāt Wālaḥyā' Bāddlā'l Mn Al Ktāb Wāssnt An Nāshr Dār Al Ktb Al ʻLmyt Byrwt.

(16) Muḥammad Ibn Abī Bkr Ibn Aywb Ibn Sʻd Shms Ad Dyn Ibn Qym Al Jwzyt Al Mtwfá 751H Bdā'ʻ Al Fwā'd An Nāshr Dār Al Ktāb Al ʻRby Byrwt Lbnān.

(17) Muḥammad Ibn Abī Isḥāq Ibn Ibrāhym Ibn Yʻqwb Al Klābādhī Al Bkhārī Al Ḫnfī Abū Bkr Bḥr Al Fwā'd Al Mshhwr Bmʻānī Al Akhbār Ālmtwfá 380H Al Mḥqq Muḥammad Ḫsn Muḥammad Ḫsn Ismāʻyl Aḥmd Fryd Al Mzydy Aṯ Ṯbʻt Al Awlá 1420H 1999M An Nāshr Dār Al Ktb Al ʻLmyt Byrwt Lbnān.

(18) Muḥammad Ibn Aḥmd Ibn Abī Bkr Ibn Frḥ Al Anṣārī Al Khzrjī Shms Ad Dyn Al Qrṯbī Abū ʻBd Al Lh Ālmtwfá 671H Al Jāmʻ L'ḥkām Al Qrān Tfsyr Al Qrṯby Tḥqyq Aḥmd Al Brdwnī Wibrāhym Aṭfysh Aṯ Ṯbʻt Ath Thānyt 1384H 1964M An Nāshr Dār Al Ktb Al Mṣryt Al Qāhrt.

(19) Muḥammad Ibn Al Ḫsn Ibn Dryd Al Azdy Abū Bkr Ālmtwfá 321H Jmhrt Al Lght Tḥqyq Rmzī Mnyr Bʻlbky Aṯ Ṯbʻt Al Awlá 1987M An Nāshr Dār Al ʻLm Llmlāyyn Byrwt.

(20) Muḥammad Ibn Ismāʻyl Abū ʻAbdullah Al Bkhārī Al Jʻfī Ālmtwfá 256H Al Jāmʻ Al Msnd Aṣ Ṣḥyḥ Al Mkhtṣr Mn Amwr Rswl Al Lh Ṣlá Al Lh ʻLyh Wslm Wsnnh W'yāmh Ṣḥyḥ Al Bkhāry Al Mḥqq Muḥammad Zhyr Ibn Nāṣr An Nāṣr Mṣwrt ʻN As Slṯānyt Biḏāft Trqym Muḥammad F'ād ʻBd Al Bāqy Aṯ Ṯbʻt Al Awlá 1422H An Nāshr Dār Ṯwq An Njāt.

(21) Muḥammad Ibn Jʻfr Ibn Muḥammad Ibn S/hl Ibn Shākr Al Khrā'ṯī As Sāmrī Abū Bkr Ālmtwfá 327H Mkārm Al Akhlāq Wmʻālyhā Wmḥmwd Ṯrā'qhā Tqdym Wtḥqyq Aymn ʻBd Al Jābr Al Bḥyry Aṯ Ṯbʻt Al Awlá 1419H 1999M An Nāshr Dār Al Āfāq Al ʻRbyt Al Qāhrt.

(22) Muḥammad Ibn Jryr Ibn Yzyd Ibn Kthyr Ibn Ghālb Al Āmly Abū Jʻfr Aṯ Ṯbrī Ālmtwfá 310H Grand Mosque Al Byān Fī T'wyl Al Qrān Tḥqyq Aḥmd Muḥammad Shākr Aṯ Ṯbʻt Al Awlá 1420H 2000M M'sst Ar Rsālt.



(23) Muẖammad Ibn ‘Lā’ Ad Dyn ‘Ly Ibn Muẖammad Ibn Abī Al ‘Z Al Ḫnfy Al Adhr‘ī Aṣ Ṣālẖī Ad Dmshqī Ṣdr Ad Dyn Ālmtwfá 792H Shrẖ Al ‘Qydt Aṯ Ṯẖāwyt Tẖqyq Sh‘yb Al Arn’wṯ ‘Bd Al Lh Ibn Al Mẖsn At Trky Aṯ Ṯb‘t Al ‘Āshrt 1417H 1997M An Nāshr M’sst Ar Rsālt Byrwt.

(24) Muẖammad Ibn ‘Lī Ibn ‘Mr At Tamīmī Al Māzrī Al Mālkī Abū ‘Bd Al Lh Ālmtwfá 536H Al Mu‘lm Bfwā’d Mslm Tẖqyq Fḏylt Ash Shykh Muẖammad Ash Shādhlī An Nyfr Aṯ Ṯb‘t Ath Thānyt 1988M Wāljz’ Ath Thāthth Ṣdr Btārykh 1991M Ad Dār At Twnsyt Llnshr Al M’ssst Al Wṯnyt Llktāb Bāljzā’r Al M’ssst Al Wṯnyt Lltrjmt Wāttẖqyq Wāddrāsāt Byt Al Ḫkmt.

(25) Muẖammad Ibn ‘Lī Ibn Muẖammad Ibn ‘Bd Al Lh Ash Shwkānī Al Ymnī Ālmtwfá 1250H Nyl Al Awṯār Tẖqyq ‘Ṣām Ad Dyn Aṣ Ṣbābṯy Aṯ Ṯb‘t Al Awlá 1413H 1993M An Nāshr Dār Al Ḫdyth Mṣr.

(26) Slymān Ibn Al Ash‘th Ibn Isẖāq Ibn Bshyr Ibn Shdād Ibn ‘Mrw Al Azdī As Sjstānī Abū Dāwd Ālmtwfá 275H Snn Abī Dāwd Tẖqyq Muẖammad Mẖyī Ad Dyn ‘Bd Al Ḫmyd An Nāshr Al Mktbt Al ‘Ṣryt Ṣydā Byrwt.

(27) ‘Yāḏ Ibn Mwsá Ibn ‘Yāḏ Ibn ‘Mrwn Al Yẖṣbī As Sbty Abū Al Fḏl Ālmtwfá 544H Shrẖ Ṣẖyẖ Mslm Llqāḏī ‘Yāḏ Al Msmá Ikmāl Al M‘lm Bfwā’d Mslm Tẖqyq Ad Dktwr Yẖyá Ismā‘yl Aṯ Ṯb‘t Al Awlá 1419H 1998M An Nāshr Dār Al Wfā’ Llṯbā‘t Wānnshr Wāttwzy‘ Mṣr.

(28) Ywsf Ibn ‘Bd Al Lh Ibn Muẖammad Ibn ‘Bd Al Br Ibn ‘Āṣm An Nmrī Al Qrṯbī Abū ‘Mr Ālmtwfá 463H Al Āstdhkār Tẖqyq Sālm Muẖammad ‘Ṯā Muẖammad ‘Lī M‘wḏ Aṯ Ṯb‘t Al Awlá 1421- 2000 Dār Al Ktb Al ‘Lmyt Byrwt.

(29) Ywsf Ibn ‘Bd Al Lh Ibn Muẖammad Ibn ‘Bd Al Br Ibn ‘Āṣm An Nmrī Al Qrṯbī Abū ‘Mr Ālmtwfá 463H At Tmhyd Lmā Fī Al Mwṯ’ Mn Al M‘ānī Wālasānyd Tẖqyq Mṣṯfá Ibn Aẖmd Al ‘Lwy Muẖammad ‘Bd Al Kbyr Al Bkry ‘Ām An Nshr 1387H An Nāshr Wzārt ‘Mwm Al Awqāf Wāshsh’wn Al Islāmyt Al Mghrb.

❊ ❊ ❊

